

الضرب الخامس

قال المصنف : «الضرب الخامس :

بعض (ج) (ب)

ولا شيء من (أ) (ج)

فليس كل (ب) (أ) .

بيانه : بعكس الصغرى من الثاني ، أو الكبرى من الثالث .

فهذا هو القول في الأشكال الأربعة البسيطة¹ من الحملات² .

قال المفسر : الوجوه المذكورة في الضرب الرابع بعينها عائدة في هذا الضرب ، فلا فائدة في الإعادة .

الحكم بالإحساس والبرهان

قال المصنف : «ثم اعلم أن ما لا يكون ضرورياً لا في الوجود ولا في العلم ، جاز عليه الوجود والعدم جميعاً . وكل ما³ جاز عليه الوجود والعدم جميعاً ، لا يمكن أن يجزم بأحد طرفيه دون الآخر إلا بواسطة الحس أو البرهان . فأمّا الحس فأنه لا يعطي⁴ حكماً كلياً البتة ، بل حكمه لا يجري إلا في الجزئيات .

وأما البرهان فلا بدّ وأن يتركّب من مقدمات ؛ فلو لم تكونا⁵ ضروريين لاحتاج⁶ إلى برهان آخر ، ولزم التسلسل . فإذن ، لا بدّ من أن تكون مقدمات البرهان⁷

1 ساقطة من (أ) و(ل) .

2 انظر : (أ) : 4 ، (ل) : 9 .

3 الأصل : كلما .

4 كذا في الأصل ، وفي (أ) و(ل) . فلا يعطي .

5 كذا في الأصل و(أ) ؛ وفي (ل) : فان لم يكونا .

6 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) : يحتاج ، وفي (ل) : احتيج .

7 في (أ) و(ل) : للبرهان .